مختصر
الدعاء القرآنى للأنبياء
عند الابتلاء

وقصة رسول اللَّه إبراهيم (عليه السلام)

وسيرة خاتم الأنبياء

محمد صلى اللَّه عليه وسلم

والأدعية القرآنية

والأذكار النبوية

جمع وإعداد

م/هشام لطفى زمزم

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

رقـم الإيـداع	٢٠١٤ / ٥٠٤٤
الترقيم الدولى	ISBN 978 - 977 - 02 - 7967 - 0

٤/ ٢٠١٤/ ١
طبع بمطابع دار المعارف

تنفيذ المتن والغلاف
بإدارة الجمع وفصل الألوان
دار المعارف

الناشر: دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج. م. ع
هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg
http://gate.dar-elmarf.com

المقدمة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [الفاتحة: ٢].

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ

أما بعد . . .

فقد قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

يحتوي هذا الكتيب على بعض الفصول من الكتاب الرئيسي لنفس المؤلف وهو كتاب «**الدعاء القرآني للأنبياء عند الابتلاء**» **المعتمد من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.**

وقد أردنا بهذا الكتيب تقديم أهم ما جاء بالكتاب الأصلي لكي يستفيد القارئ السريع بمعلومات أولية عن كافة المواضيع المدروسة بالكتاب الأصلي ويمكن الرجوع إليه في الرغبة في الازياد والتعمق والتدبر.

ويحتوي هذا الكتيب على خمسة أبواب:

الباب الأول: الدعاء والابتلاء:

مفهوم الابتلاء، وأقسامه، وأنواعه، وكيفية التعامل الأمثل معه بالدعاء المناسب ثم التحصين من الإبتلاء ثم جدول الدعاء المناسب لنوع الابتلاء.

الباب الثاني: قصة سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء (عليه السلام).

الباب الثالث: سيرة الرسول خاتم الأنبياء محمد ﷺ.

الباب الرابع: الأدعية القرآنية.

الباب الخامس: أدعية وأذكار من السنة النبوية:

«والحمد لله رب العالمين».

وهذا ما أعلم ـ والله تعالى أعلى وأعلم إن أخطأت أو أهملت أو نسيت فمن نفسي وإن أصبت فمن عند الله وبفضله.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [الفاتحة: ٢].

الباب الأول:

الدعاء والابتلاء

الفصل الأول: الحث على الدعاء.

الفصل الثاني: استجابة الدعاء.

الفصل الثالث: صفات المتقين.

الفصل الرابع: كرامة المتقين.

الفصل الخامس: أوقات الدعاء المحمودة.

الفصل السادس: الابتلاء:

أولاً: أصناف المبتلين

ثانياً: أقسام الابتلاء

ثالثاً: أهداف الابتلاء

رابعاً: صور الابتلاء

خامساً: الحصن المنيع ضد الابتلاء

سادساً: خطوات التعامل مع الابتلاء

جدول: الدعاء المناسب للابتلاء

أولاً: الحث على الدعاء

حثنا الله تعالى على الدعاء في القرآن الكريم ورغبنا في الدعاء واللجوء إليه سبحانه وتعالى في كثير من الآيات منها قوله عزّ وجلّ:

١) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾

[البقرة: ١٨٦].

٢) ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾

[الأعراف: ٥٥].

٣) ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ [الفرقان: ٧٧]

٤) ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [النمل: ٦٢].

٥) ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠].

كما رغب النبي ﷺ في الدعاء من خلال أقواله لصحابته الكرام رضي الله عنهم ويتضح ذلك فيما يلي: -

فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفًا، ولا نعلو شرفًا، ولا نهبط في وادٍ، إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال:

«يأيها الناس أربعوا[١] على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصمَّ ولا غائبًا، إنما تدعون سميعًا بصيرًا، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته، يا عبدالله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»[٢].

إنه تعالى لا يرد دعاء داعٍ، ولا يشغله عنه شيء، بل هو سميع الدعاء، ففيه ترغيبٌ في الدعاء وأنه لا يضيع لديه الدعاء ـ كما قال ﷺ: **«إن ربكم حيي كريم يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردهما صفرًا»** أو قال: **«خائبتين»**[٣].

ـ وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يدعو الله عزّ وجلّ بدعوة، ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال[٤]: إما أن تُعجَّل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الأخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»**، قالوا: إذن نكثر، قال: (الله أكثر)[٥].

---

(١) أربع القوم: صاروا في الربيع أي ارفقوا بها (المعجم الوجيز ص٢٥٢).

(٢) رواه البخاري برقم (٦٦١٠) ـ أحمد في المسند برقم (١٩٥٩٩).

(٣) رواه ابن ماجه برقم (٣٨٥٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٠٧٠).

(٤) الخَصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رذيلة، المعجم الوجيز ص١٩٩.

(٥) رواه أحمد برقم (١١١٣٣) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم ١٦٣٣.

قال النبي ﷺ :

«ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله عزّ وجلّ بدعوة

إلا آتاه الله إياها،

أو كفَّ عنه من السوء مثلها ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم»[١].

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم ما لم

يستعجل».

قيل: يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال:

«يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي،

فيستحسر عند ذلك ويَدَعُ الدعاء»[٢].

(١) رواه أحمد برقم ٢٢٧٨٥ وهو حديث حسن.
(٢) رواه مسلم برقم (٢٧٣٥).

الفصل الثاني: استجابة الدعاء

وقد بين الله عزَّ وجلَّ استجابتـه لدعاء الأنبياء (عليهم السلام) حيث قال تعالى:

١ ـ سورة الأنبياء:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾ {الأنبياء: ٨٣، ٨٤}.

٢ ـ سورة الأنبياء:

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ {الأنبياء: ٨٧، ٨٨}.

٣ ـ سورة طه:

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ {طه: ٣٣ - ٣٦}.

٤ ـ سورة القصص:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾ {القصص: ١٦}

وقد بين المولى عـزَّ وجلَّ أن القبول التام يتم من المتـقين حيث قال عزَّ وجلَّ.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾ {المائدة: ٢٧}.

المراد بالتقوى هنا اتقاء الشرك بإجماع أهل السنة؛ فمَنْ اتقاه وهو موحد، فأعماله التي تصدق فيها نيته مقبولة، وأما المتقي الشرك والمعاصي فله الدرجة العليا من القبول.

وقد روي البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى قال: مَنْ عادي لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته**»[(١)].

وروي ابن كثير بسنده عن معاذ بن جبل، قال: يحبس الناس في بقيع واحد ينادي مناد، أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا العبادة فيمرون إلى الجنة[(٢)].

أهم صفات المتقين:

ولنتعرف على أهم صفات المتقين وكراماتهم من خلال آيات القرآن الكريم داعين الله عزَّ وجلَّ أن يجعلنا منهم.

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٥٠٢).

(٢) تفسير ابن كثير (٣/ ٨٥).

ثالثًا: أهم صفات المتقين

م	الصفة	السورة
١	الإيمان بالغيب	﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾ {البقرة}.
٢	إقامة الصلاة	
٣	الإنفاق في سبيل الله	
٤	الإيمان برسول الله ﷺ	
٥	الإيمان باليوم الآخر	﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ {البقرة}.
٦	والملائكة والكتاب والنبيين	
٧	يؤدون الزكاة	
٨	يوفون بالعهود	
٩	المنفقون في السراء والضراء	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ {آل عمران}.
١٠	الكاظمون الغيظ	
١١	العافين عن الناس	
١٢	المستغفرون والتائبون	
١٣	يخشون ربهم بالغيب	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ {الأنبياء}.
١٤	المشفقون من الساعة	
١٥	المصلين بالليل	﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ {الذريات}.
١٦	المستغفرون بالأسحار	

رابعًا: كرامة المتقين

م	مقامات المتقين	الدعوة	السورة
١	كرامة الفلاح	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾	البقرة
٢	قبول الدعاء	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾	المائدة
٣	محبة الله	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ ﴾	التوبة
٤	كرامة البشارة	﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾	يونس
٥	عدم إضاعة الأجر	﴿ قَالُوا أَئِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾	يوسف
٦	كرامة المعية	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾	النحل
٧	كرامة النجاة	﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾	الزمر

رابعًا: كرامة المتقين

م	مقامات المتقين	الدعوة	السورة
٨	كرامة كفارة الذنوب	﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ ﴾	الطلاق
		﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	الزمر
٩	المقام الأمن	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ ﴾	الدخان
١٠	الولاية من الله لهم	﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ ﴾	الجاثية
١١	تيسير الأمور	﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾	الطلاق
١٢	الفوز بالجنة	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ﴾	الذاريات
١٣	الرزق بلا حساب النجاة من المآزق	﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾	الطلاق
١٤	التكريم من الله	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾	الحجرات

خامساً: أوقات الدعاء المحمودة

قال الله تعالى:

١ ـ سورة آل عمران:

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾

[آل عمران: ١٧].

٢ ـ سورة الإسراء:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾

[الإسراء: ٧٩].

٣ ـ سورة الطور:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطور: ٤٩].

وروي عن ابن عباس قال: بت ليلة عند النبي ﷺ فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم خرج إلى الصلاة فقال: «يا ابن عباس ركعتان قبل الفجر إدبار النجوم، وركعتان بعد المغرب أدبار السجود»(١).

٤ ـ سورة ق:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ [ق: ٤٠].

عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود»(٢).

---

(١) تفسير القرطبي (١٧/ ٢٥).

(٢) نفس المصدر.

٥ ـ سورة الجمعة:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الجمعة: ٩].

٦ ـ سورة الإنسان:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾ [الإنسان: ٢٦].

قال مجاهد وغير واحد: يصلون، وقال آخرون: قاموا الليل، وأخروا الاستغفار إلى الأسحار[١].

وقد ثبت في الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فيعطي سؤله حتى يطلع الفجر**»[٢].

وإخباراً عن يعقوب (عليه السلام) أنه قال لبنيه: سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم.

(قالوا: أخرها إلى وقت السحر في ليلة الجمعة)[٣].

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٧/ ٤١٨).
(٢) رواه أحمد برقم (٩٥٩١) وهو صحيح على شرط الشيخين.
(٣) سنن الترمذي برقم (٣٥٧٠) بمعناه.

وقد لخص الإمام الشوكاني أوقات الإجابة:

(ليلة القدر، يوم عرفة، وشهر رمضان، وليلة الجمعة، ويوم الجمعة، وهي بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضي الصلاة، والأقرب عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن، وجوف الليل، ونصفه الثاني، وثلثه الأخير، ووقت السحر؛ وعند النداء بالصلاة، وبين الأذان والإقامة، وعند الإقامة؛ وعند الصف في سبيل الله، وعند التحام الحرب؛ ودبر الصلوات المكتوبة، وفي السجود، وعند تلاوة القرآن وختمه، وعند شرب ماء زمزم، وعند صياح الديكة، وعند اجتماع المسلمين، وفي مجالس الذكر، وعند تغميض الميت، وعند نزول الغيث[1].

وفي جميع الأماكن الطاهرة (الحرمين) والأزمنة المفضلة؛

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ {البقرة: ١٨٦}.

في كل مكان وفي كل زمان.

---

(١) الغيث: المطر، المعجم الوجيز ص٤٥٦.

سادساً: الابتلاء:

الابتـــــلاء: هو (البـلاء والابتلاء والفـتنة والاخـتبـار والامتحان) وهي كل ما يقابل الإنسان خلال حياته من اقدار الله عزَّ وجلَّ.

وفي سورة الأعراف:

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾﴾ {الأعراف: ١٦٨}.

قال الله تعالى في سورة الملك:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾

{الملك: ١ - ٢}.

أصناف المبتلين:

١ ـ صابر ـ راضي ـ حامد ـ شاكر، يوفى أجره بغير حساب.

اللهم ربنا اجعلنا وأهلنا وذريتنا منهم

٢ ـ قانط[١] ـ ساخط ـ يائس والعياذ بالله.

٣ ـ مذبذب بين ذلك ـ ندعو الله لهم بالهداية.

---

(١) القانط، اليأس أشد اليأس، المعجم الوجيز ص٥١٧.

١ ـ تكاليف عبادية. ٢ ـ الابتلاء بالمصائب.
٣ ـ الابتلاء بالنعم.

يقسم الابتلاء إلى (عام وخاص).

وهذا القسم العام، الذي يصيب جميع بني آدم باختلاف درجاتهم ومقامهم وهو مقصود الله تعالى من إيجاد الحياة والموت.

والحكمة من ابتلاء الأنبياء لا يعلم حقيقتها سوى الحي القيوم.
وقال العلماء: ليستوجبوا كمال كرامته سبحانه، وليتأسى بهم مَنْ جاء بعدهم.

يهدف الابتلاء من الله عز وجل إلى مجموعة من الفوائد العظيمة، التي تصل بالإنسان إلى المقام الذي ينعم به في الآخرة، ويحقق له الرضا النفسي في الدنيا بمعرفة أن حقيقة ما يصيب الإنسان المبتلى هي من أقدار الله عزَّ وجلَّ ـ يتم تنفيذها عن طريق جنود الله وعباده ـ فلا حول ولا قوة بالله العلي العظيم، ولا سبيل لطاعته ورضاه إلا بعونه وتوفيقه.

صور الابتلاء:

يقول الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ [البقرة: ١٥٥].

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

وفي الحديث عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاءً قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه وإن كان في دينه رقة خُفف عنه وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة»[(١)].

قال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن - إن أمره كله خير - وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له»[(٢)].

فيجب على الإنسان أن يحسن جميع أعماله باتباع القرآن الكريم وما فيه - كما يتبع رسوله الكريم وأفعاله وأقواله؛ ولن يتحقق الفعل بدون العلم والتعليم الذي يصبح تحصيله على المسلم المتعلم فرضًا؛ لكي يستطيع أن يلتزم بمنهج الله عز وجل، وإعادة تعليمه إلى الآخرين، وتتواصل نقل الرسالة النبوية عبر الأجيال في الأمة المختارة الحامله لأمانة الدعوة لتوحيد الإله الواحد الصمد.

---

(١) رواه أحمد برقم (١٤٨١).
(٢) رواه مسلم برقم (٢٩٩٩).

الحصن المنيع ضد البلاء

يتضح مما سبق أن البلاء قدر من الله عزَّ وجلَّ، يصيب به عباده طبقًا لمشيئته جل وعلا، وتبعًا لإيمانهم كما أخبر الرسول ﷺ.

ولكي نكون على استعداد لما يمتحن به الله إيماننا، فقد أنعم علينا المولى عزَّ وجلَّ برحمة منه بطرق مواجهة البلاء، وأرشدنا الرحمن الرحيم في كتابه إلى أن المتقين هم الفائزون في الدنيا والآخرة، وأن المتقين لهم العديد من الامتيازات والصفات التي خصهم بها المولى عزَّ وجلَّ، يستطيعون من خلالها مواجهة البلاء والصبر عليه، وتحقيق أعلى معدلات النجاح.

فمَنْ يجتهد دائمًا أن يكون من المتقين، ويقم بأفعالهم التي ذكرها المولى عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم من الإيمان بالغيبيات إجمالاً، والعمل العبادي تفصيلاً.

يصبح في محبة الله ومعيته فهو الحافظ،
ينصره
ويشرح صدره. ويجعل له من أمره
يسراً،
ومخرجاً من كل ضيق،
ويرزقه من حيث لا يحتسب،
وله البشرى في الدنيا، وفي الآخرة هو
من الفائزين،
في جنات وعيون، ومقام أمين لا
يمسهم سوء، ولا هم يحزنون.
اللهم اجعلنا منهم (آمين)

خطوات التعامل مع البلاء
الالتزام العام بالهدوء والسكينة والصبر
الإكثار من قول الآية الشريفة إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
التفاعل الديني
التفاعل الدنيوي
زيادة الطاعات
اجتناب المعاصي
اختيار الدعاء المناسب لنوع الإبتلاء
الإجتهاد في تحديد المشكلة
تحديد الحلول المقترحة
صلاة الاستخارة لاختيار الحل الأمثل
الاستعانة بالله والبدء في تنفيذ الحل
دراسة النتائج ثم تقييمها
الرضا بما قدره الله من نتائج
واستمرارية الاجتهاد
مع الحفاظ على الصبر والحمد والشكر والاستعانة بالله عزَّوجلَّ

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
١	إتيان ما نهى الله عنه	آدم عليه السلام	﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾	الأعراف (٢٣)
٢	التكاليف بتليغ الدعوة	موسى عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾	طه (٢٥: ٢٨)
٣	الهم والغم	يونس عليه السلام	﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	الأنبياء (٨٧)

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
٤	التسرع والاندفاع	موسى عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾	القصص (١٦)
٥	زيادة القوة		﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾	القصص (١٧)
٦	حرمان الذرية	زكريا عليه السلام	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	آل عمران (٣٨)
٧			﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾	الأنبياء (٨٩)

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
٨	حرمان الذرية	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾	الصافات (١٠٠)
٩	القلق على مستقبل الذرية	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾	إبراهيم (٤٠ : ٤١)
١٠	أمراض البدن	أيوب عليه السلام	﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾	الأنبياء (٨٣)
١١	فتنة المجتمع والنساء	يوسف عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾	يوسف (٣٣)

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
١٢	الفتنة بين الإخوة	موسى عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾	الأعراف (١٥١)
١٣	تكذيب الناس	نوح عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾﴾	المؤمنون (٢٦)
١٤	خوف سوء الخاتمة	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾	الشعراء (٨٣)
١٥	كبر السن	زكريا عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾﴾	مريم (٤)
١٦	الخلاف مع الناس	شعيب عليه السلام	﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾	الأعراف (٨٩)

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
١٧	الخير والنعمة	يوسف عليه السلام	﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾	يوسف (١٠١)
١٨	الخوف من الدعاء الخطأ	نوح عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾	هود (٤٧)
١٩	الخداع والكذب من الأبناء	يعقوب عليه السلام	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	يوسف (١٨)
٢٠	الخوف وعدم الأمان في الأوطان	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	البقرة (١٢٦)

بعض الأدعية القرآنية لعلاج الابتلاءات

م	الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
٢١	الخوف من تربص الناس	موسى عليه السلام	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾	القصص (٢١)
٢٢	الحيرة في الاختيار	موسى عليه السلام	﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾	القصص (٢٢)
٢٣	القلق على الأبناء	يعقوب عليه السلام	﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾	يوسف (٦٤)
٢٤	الظلم من الأخوة	يوسف عليه السلام	﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	يوسف (٩٢)
٢٥	الخوف من القوم المفسدين	لوط عليه السلام	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾	العنكبوت (٣٠)

بعض أدعية ابتلاءات خاتم الرسل والأنبياء محمد ﷺ

٢٦	التردد القلق التوتر	﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾	الإسراء (٨٠)
٢٧	زيادة الهمة	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾	طه (١١٤)
٢٨	الوسوسة	﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾	المؤمنون (٩٨:٩٧)
٢٩	الخوف والجوع، ونقص في الأموال والأنفس والثمرات	﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾	البقرة (١٥٦)
٣٠	تكذيب الناس	﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾	طه (١٣٠)

بعض أدعية ابتلاءات الرسول ﷺ

٣١	تكذيب الناس	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾	التوبة (١٢٩)
٣٢	خشية الظالمين	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾	آل عمران (١٧٣)
٣٣	لخيري الدنيا والآخرة	﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾	البقرة (٢٠١)
٣٤	لثبات الإخلاص	﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾	الأنعام (١٦٢)

بعض أدعية ابتلاءات الرسول ﷺ

٣٥	تكذيب الناس	﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الزمر (٣٨)
٣٦	السحر والوسوسة	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾	الفلق (٥:١)
٣٧		﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾	الناس (٦:١)

وهذا إجتهادي غفر الله لي تقصيري ووفق الباحثين والدارسين في إستخراج الكثير والكثير من الكنوز القرآنية التي لن تنفذ حتى تقوم الساعة.

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٥].

الباب الثاني

مختصر قصة سيدنا إبراهيم

أبو الأنبياء (عليه السلام)

النبي إبراهيم (عليه السلام)

هو رسول الله وخليله إبراهيم (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريم: ٤١]

منزلته :-

إبراهيم (عليه السلام) هو أحد أولي العزم الخمسة الكبار الذين أخذ الله منهم ميثاقًا غليظًا، وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ بترتيب بعثهم.

وهو النبي الذي ابتلاه الله ببلاء مبين. بلاء فوق قدرة البشر وطاقة الأعصاب، ورغم حِدَّة الشدة، وعَنَت البلاء، كان إبراهيم هو العبد الذي وفي وقد كرم الله تبارك وتعالى إبراهيم تكريمًا خاصًا، فجعل ملته هي التوحيد الخالص النقي من الشوائب، وجعل العقل في جانب الذين يتبعون دينه. وكان من فضل الله على إبراهيم أن جعله إمامًا للناس، وجعل في ذريته النبوة والكتاب. فكل الأنبياء من بعد إبراهيم هم من نسله فهم أولاده وأحفاده. حتى إذا جاء آخر الأنبياء محمد ﷺ، جاء تحقيقًا واستجابة لدعوة إبراهيم، حيث دعا الله أن يبعث في الأميين رسولا منهم.

مولده وحياته:

إبراهيم الخليل (أبو الأنبياء) عليه الصلاة والسلام، عاش (٢٠٠) سنة وقد وُلد بعد الطوفان بـ (١٢٦٣) سنة، ودُفن في المزرعة التي اشتراها في «حبرون» بفلسطين وفيها قبر زوجته الأولى سارة. وُلد في بابل جنوب بغداد بأرض العراق.

وقد بدأت حياته بالتأمل. قال تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾

{الأنعام: ٧٥ - ٧٩}.

ثم مرت حياته بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: دعوة الأب إلى التوحيد. قال تعالى:

﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾[مريم: ٤٢ - ٤٨].

المرحلة الثانية: الدعوة والمجاهدة (الدعوة عامة)

قال الله تعالى:- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾[الشعراء: ٦٩ - ٨٣].

المرحلة الثالثة: الابتلاء والنجاة، وتتضمن:

١ ـ المناظرة مع النمرود: قال الله تعالى:-

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ {البقرة: ٢٥٨}

٢ ـ **الحـرق**:- بعد أنْ أدرك النمـرود أنه قد فشـل فى المناظرة أمام جميع الحاضرين، كان قراره البطش بسيدنا إبراهيم (عليه السلام) وإلقائه في النار لعله ينتهي منه ويمحو آثار هزيمته، ويخفي كامل معالمها قال الله تعالى:-

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾

{الأنبياء: ٦٨ - ٧٠}

المرحلة الرابعة: الهجرة إلى بلاد الشام:

فقد كـانت الهجرة إلى بلاد الشام لتكوين مجـتمع إيماني يوحد الله عزَّ وجلَّ.

قال الله تعالى:-

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

{الأنبياء: ٧١ - ٧٣}

المرحلة الخامسة: - التجارة مع مصر:

من مستلزمات الحياة الأخذ بالأسباب، فكانت التجارة مع البلاد المجاورة هما عمل سيدنا إبراهيم وكان في مصر الخير الكثير فتوجه إليها مع زوجته سارة، وابتليت السيدة سارة ونجاها الله، وأهداها فرعون مصر السيدة هاجر، ولما رأت جمالها وكمالها أهدتها إلى نبى الله إبراهيم (عليه السلام) فأنجب منها نبي الله إسماعيل (عليه السلام) أبو العرب.

المرحلة السادسة: الهجرة إلى مكة:

ونشاهد هنا الثقة العظيمة بالله من خليل الرحمن (عليه السلام) حيث إنه على إدراك تام بأن الإقامة في هذا الوادي، الظاهر فيه مدى الجفاف الشديد والعزلة الشديدة، هو مقر سكن واطمئنان وطمأنينة سوف تأتي الثمرات إليه من جميع أنحاء البشرية ويتوافر فيها أنواعها طوال العام، وهو الواقع الذى نعيشه الآن في مكة المكرمة، وما فيها من عجائب الثمار التى أتت إليها من جميع أنحاء العالم، وما فيها من وسائل السكن والأقامة في الأبراج الشاهقة؛ وذلك تصديقًا لقوله (عليه السلام) في سورة إبراهيم: -

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

المرحلة السابعة: ابتلاء بذبح ابنه إسماعيل:

تجلت طاعة الابن للأب عندما قال له : يا أبى أفعل ما تُؤمر ـ غير أن قول نبي الله إبراهيم (عليه السلام): يا بنى إني أرى في المنام أني أذبحك، هو قول فريد بالبشرية يدل على مدى حبّ وطاعة الله عزَّ وجلَّ فى نفس سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ـ .

قال الله تعالى في سورة الصافات:-

﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ ﴾{الصافات: ٩٩ - ١١٣}

المرحلة الثامنة: بناء الكعبة:

قال الله تعالى في سورة البقرة:-

﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ {البقرة: ١٢٤ - ١٢٨}.

المرحلة التاسعة: الدعوة الكبرى:

وهي دعوة إبراهيم (عليه السلام) لله ببعث خاتم الأنبياء والمرسلين فمحمداً ﷺ.

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ
إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ {البقرة: ١٢٩}

الابتلاء	النبي	الدعوة	السورة
الحرمان من الذرية	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾	الصافات ١٠٠
القلق على مستقبل الذرية	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾	إبراهيم ٤٠/ ٤١
الخوف من سوء الخاتمة	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾	الشعراء ٨٣
الخوف وعدم الأمان في الأوطان	إبراهيم عليه السلام	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	البقرة ١٢٦

الباب الثالث

مختصر قصة

سيدنا محمد ﷺ

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

الله أكبر ولله الحمد

فتح مكة

قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [التوبة: ٢٨].

إنه النهي الإلهي الصادر من الله رب العالمين لرسوله ونبيه محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين. لتكون اللحظة الحاسمة في تاريخ البشرية لتطهير بيت الله الحرام من المشركين والأصنام، بيد رسوله محمد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، فيالها من عزة وكرامة ـ وفخر واعتزاز لأمة محمد ﷺ في القيام بمشاركة المدثر[1] طه في تطهير بيت الله الحرام، ويكونوا مسئولين عنه إلى يوم القيامة، فمنذ خَلْق السموات والأرض وهبوط أدم (عليه السلام) إلى الأرض ومروراً بجميع أولي العزم من الرسل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) لم تُكلَّف أُمَّةٌ بذلك الشرف العظيم ـ الذى يعقبه إن شاء الله العاطي الوهاب جنات الخلد ورضوان الله ـ ولكن هذا الفضل العظيم سبقه كفاح وجهاد في سبيل الله عزَّ وجلَّ لنصرة التوحيد وإعلائه.

---

(١) المدثر: المغطي بقطيفة، المعجم الوجيز ص٢٢١، القرآن الكريم مع مختصر تفسير الطبري ص٥٧٥.

حجة الوداع

في العام العاشر من الهجرة النبوية في يوم الجمعة الموافق ٩ ذو الحجة، وبعد صلاة الظهر والعصر جمعًا بعرفة بمسجد نمرة كانت الخطبة الخالدة مع نزول الآية الكريمة: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ {المائدة: ٣}

ألقاها الرسول ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشراً أنه ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ {المائدة: ٣}

قال ﷺ: «الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير. أما بعد أيها الناس، اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. أيها الناس، إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ـ ألا هل بلغت اللهم فاشهد، فمَنْ كانت عنده أمانة فليؤدها إلى مَنْ ائتمنه عليها.

وإن ربا الجاهليـة موضوع، ولكن لكم رؤوس أمـوالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقضى الله أنه لا ربا. وإن أول ربا أبدأ به عمي العباس ابن عبد المطلب. وإن دماء الجاهلية مـوضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر ابن ربيعة بن الحـارث بن عبد المطلب وإن مآثر الجـاهلية موضوعـة غير السدانة[١] والسِّقاية[٢] والعمد قود[٣] وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فـمن زاد فهو من أهل الجاهلية ـ ألا هل بلغـت، اللهم فاشهد.

أما بعد، أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قـد رضي أن يطاع فـيمـا سوى ذلك مما تحـقـرون من أعمـالكم فاحذروه على دينكم، أيها الناس إنما النسئ[٤] زيادة في الكفـر يضل به الذين كفروا يحلونه عامًا ويحـرمونه عامًا ليواطئوا[٥] عدة مـا حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله. وإن الزمـان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السمـاوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنـا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السـماوات والأرض، منها أربعة حرم

(١) السدانة: خدمة الكعبة، المعجم الوجيز ص٣٠٧.
(٢) السِّقاية: الإناء يُسقى به، وسقاية الحاج: سقيهم الماء، المعجم الوجيز ص٣١٥.
(٣) القود: القصاص: المعجم الوجيز ص٥١٩.
(٤) النسئ: التأخير، وهو عادة جاهلية من تأخير حُرمة شهر المحرم إلى صفر زمن الجاهلية لكي يستباح القتال فيه، المعجم الوجيز ص٦١٢.
(٥) ليواطئوا: ليوافقوا، القرآن الكريم مع مختصر تفسير الطبري ص١٩٣.

ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ـ ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق. لكم أن لا يواطئن[١] فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن[٢] وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح[٣]، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان[٤] لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً ـ ألا هل بلغت، اللهم فاشهد.

أيها الناس، إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت، اللهم فاشهد.

فلا ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت، اللهم فاشهد. أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على

---

(١) وطئ الشيء: داسه، والوطئ اللين السهل، المعجم الوجيز ص٦٧٣.

(٢) عضل المرأة: منعها التزوج ظلمًا، المعجم الوجيز ص٤٢٣.

(٣) مبرح، شديد مؤذي، المعجم الوجيز ص٤٣.

(٤) عوان: أسيرات.

عجمي فضل إلا بالتقوى ـ ألا هل بلغت، اللهم فاشهد. قالوا: نعم ـ قال فليبلغ الشاهد الغائب. أيها الناس، إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية، ولا يجوز وصية في أكثر من ثلث، والولد للفراش وللعاهر[١] الحجر. مَنْ ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف[٢] ولا عدل. والسلام عليكم. اللهم اشهد»[٣].

إنها خطبة الوداع في حجة الوداع السنة العاشرة من الهجرة في يوم الجمعة في مسجد نمرة بعرفة حيث وضع ﷺ الأساس الكامل للإنسان المسلم الذي به يحيى حياة طيبة ويلقى ربه هنيأً مبشراً خالداً في جنته ومنعمًا برضوانه وهذه الأسس المذكورة هي :-

أولاً: حرمة الأموال والدماء والأعراض: وهي الحرمة والخصوصية والأمان.

ثانيًا: حرمة الربا: أساس الأخوة والتعاون والتكامل الاجتماعي.

ثالثًا: التسامح والتراضي: النهج الأمثل لكيد الشيطان عدو الإنسان هو التسامح والتراضي.

رابعًا: حقن الدماء: الانتقال من الثأر وتدمير القبائل إلى مفهوم القصاص وبناء الدولة.

---

(١) العاهر: الزاني، المعجم الوجيز ص٤٣٩.

(٢) الصرف: الخالص، المعجم الوجيز ص٣٦٤.

(٣) رواه مسلم.

خامسًا: عداوة الشيطان: الحذر من غوايته ومنهجه وأساليبه فهو أساس كلِّ معصية وذنب وإختلاف وتخاصم وتشاجر بين الناس فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما دامت السموات والأرض.

سادسًا: حقُّ الرجل على المرأة: الطاعة وحفظ البيت.

سابعًا: حقُّ المرأة على الرجل: من حسن المعاملة ماديًا ومعنويًا والمسؤلية الكاملة عن جميع شئونها.

ثامنًا: الاعتصام بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

تاسعًا: الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ.

عاشرًا: الالتزام بالعبادات وأركان الإسلام.

إنها المبادئ السامية التي ينشرها ﷺ في عشرات الآلاف من المسلمين الذين جاءوا معه في مشهد مهيب إنها لأول مرة في تاريخ البشرية يتم تحويل الدعوة إلى توحيد الله عزَّ وجلَّ من الرسل الكرام المصطفين الأخيار إلى أمة محمد ﷺ فأي شرف وعزة وكرامة وأيضاً أي مسؤلية وتكليف لاسبيل إلى النجاح فيه إلا بالاستعانة برب العالمين عزَّ وجلَّ.

وكيف لا يلتزمون به صحابته الكرام رضي الله عنهم وهم يعرفونه حقَّ المعرفة فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ثم أفاض من عرفات إلى المزدلفة وعن يمينه أبو سفيان بن حرب،

وعن يساره الحارث بن هشام وبين يديه يزيد ومعاوية أبناء أبي سفيان على فرسين.

إنها حقًا كمال النعمة وحسن الخاتمة لدعوة ثلاثة وعشرين عامًا إلى توحيد الله عزَّ وجلَّ، فقد صدق الله وعده وآمن به القريب والغريب ـ الغني والفقير ـ السادة والعبيد، حقاً إنها الرسالة الخاتمة التي تصلح لنهاية الزمان وينعم بها مَنْ أعزه الله.

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن عبد مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هذا هو المتفق عليه في نسبه (ﷺ)، واتفقوا أيضًا أن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام[1].

أسماؤه (ﷺ):

عن جبير بن مطعم، أن الرسول (ﷺ) قال: «**إن لي أسماءً، وأنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر، الذي يُحشر الناس على قدميَّ، وأنا العاقب، الذي ليس بعده أحد**»[2].

---

(١) جوامع السيرة لابن حزم ص٢.

(٢) متفق عليه.

لا إله إلا الله

ففى ثلاثة وعشرين عامًا، هي عمر الدعوة الزمني الممتد نوره وعطاؤه ليوم القيامة ما لا يُجمع فى كتاب، فهو عليه الصلاة والسلام النموذج الأمثل للبشر ـ وهل بعد ثناء الله عزَّ وجلَّ عليه في كتابه الكريم ثناء حيث قال الله تعالى فى سورة القلم:-

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القلم: ٤]

وقال في سورة الأنبياء :-

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

صفاته ﷺ الخُلُقية:

كان ﷺ أحسن الناس خَلْقًا لم يكن سبابًا أو لعانًا، ولا سخابًا في الأسواق، أجود الناس كفاً، وأرحب الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجة ـ وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة[1]، وأكرمهم عشرة، دائم الفكرة، لايتكلم في غير حاجة، مقبول الأمر، دائم البشر، لين الجانب، يغضب لله ـ يخاصم لله، يعطي لله، أشجع الناس، أعف الناس، عون أهله وصحابته، يحفظ جارة، ويكرم ضيفة، يخصف[2] نعلة، ويرقع

(١) العريكة: الطبيعة والنفس، يقال هو لين العريكة: سلس منقاد، المعجم الوجيز ص٤١٦.

(٢) خصف النعل: خرزها بالمخصف، المعجم الوجيز ص١٩٩.

ثوبه، يخدم أهله، يحب الطِّيب[١]، لا يأكل الصدقة، ويقبل الهدية، وأتاه الله عز وجل ما لم يؤتي أحدًا من العالمين وإختاره على الأولين والأخرين وعصمه من الناس ورفع له ذكره، وأعزه بالنصر على كل عدو، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ.

ولا يجزئ بالسيئة السيئة، يعفو ويصفح، ليس بفظٍّ ولا غليظ، شاهداً ومبشرً ونذيراً.

يفتح به الله أعينًا عميًا، وأذاناً صمًا، وقلوبًا غلفًا، يعود المريض، ويشهد الجنائز، هو خير خلق الله أجمعين المبعوث رحمة للعالمين.

إذا صمت علاه الوقار، وإن تكلم علاه البهاء، حلو المنطق، لايضحك إلا تبسمًا، أوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، يعفو عند المقدرة، يصبر على المكاره، أبعد الناس غضبًا، وأسرعهم رضًا، يعطي عطاء من لا يخاف الفقر، أشد الناس حياء، خافض الطرف، أشد الناس تواضعاً، وأبعدهم عن الكبر ـ أوفى الناس بالعهود، وأوصلهم للرحم يجمعهم ولا يفرقهم ـ يتفقد أصحابه ـ

لايجلس ولا يقوم ولا يتحرك إلا على ذكر الله.

(١) الطِّيب: ما يتطب به من عطر ونحوه، المعجم الوجيز ص٣٩٩.

مولده وحياته ﷺ:

ولد رسول الله ﷺ بمكة ـ وفي عام الفيل ـ وسماه جده عبدالمطلب محمدًا، توفي والده عبد الله قبل أن يولد، وكانت أمه السيدة/ آمنة بنت وهب، كانت هي الأم الحنون على وليدها الرضيع، غير أن عادة أشراف مكة في إرسال أبنائهم للرضاعة والنشأة في البوادي؛ لينشؤا أقوياء فصحاء، وظل هناك نحو خمس سنوات وعاد إلى أمه، فتوجهت به إلى زيارة يثرب وكذلك أخواله من بني النجار، وأثناء عودتها مرضت وماتت ورجعت به السيدة/ أم أيمن فعاش مع جده ثم مع عمه أبو طالب.

وعندما بلغ سن الشباب في العشرين من عمرة كان ذو تميز واضح، وعمل بالتجارة واشتُهِر بالصدق والأمانة والعفة مما كان فخرًا لعمه، ومطمعًا لَمَنْ يبحث عن الفضائل.

وكانت السيدة/ خديجة بنت خويلد ذات رؤية وفكر وأيضًا تجارة، فرشح لها خادمها ميسرة الرسول ﷺ ليقوم بالإشراف على تجارتها. فكان الربح الوفير، وتكلل هذا النجاح بزواج مبارك، نتج عنه ذريته ﷺ.

فضائله ﷺ قبل البعثة:

وفضائله ﷺ قبل البعثة عديدة وأهمها، هو قيامه ﷺ بوضع الحجر الأسود في مكانة عندما اعادوا بناء الكعبة وكان عمرة خمسة وثلاثون عامًا تقريبًا، ولمالا وهو الصادق الأمين الذي تشهد له قريش بذلك في طفولته، وصباه، وشبابه، ورجولته.

وكان ﷺ كم يقال يتعبد لله على دين إبراهيم (عليه السلام) في غار حراء، وعندما بلغ أربعين عاماً أتاه جبريل؛ ليقول له أنا جبريل وأنت محمد رسول الله إلى العالمين، لنبدأ مراحل الدعوة بكل مافيها من صعاب ومشاكل ومجاهدات.

ثلاثة عشرة عاماً في مكة يجتهد في دعوة مَنْ يلاقيه إلى عبادة الله الواحد الصمد وتتوالى عليه الأقدار بفقد النصرة العائلية من وفاة العم والزوجة، ولكن يحيطه صحابة كرام يصدقونه ويؤمنون برسالته، وعلى استعداد دائم ببذل الجهد والمال والدم في سبيل الله.

ولكن الله العزيز الحكيم أسرى[1] به إلى المسجد الأقصى، ثم

(١) الإسراء: السير بالليل، المعجم الوجيز ص٣٠٩، والقرآن الكريم مع مختصر تفسير الطبري ص٢٨٢.

أعرج به[١] إلى السموات العلى، وفيها من الخير العظيم والحكم مالا يستوعبه عقل ولا يخطه قلم، ولكن من المؤكد أنه مقام لم ولن يصله مخلوق حتى جبريل الرسول حيث قال: «إن تقدمت اخترقت، وإن تقدمتُ احترقت ولكل منا مقام معلوم[٢].

وقد استمر إيذاء المشركين للمسلمين في مكة المكرمة، فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة بقيادة عثمان بن عفان، والثانية بقيادة جعفر ابن عبد المطلب ثم كانت الهجرة للمدينة لرسول الله ﷺ ومعه المسلمون رضي الله عنهم. وقد قضى ﷺ عشر سنوات في المدينة مليئة بالأحداث والغزوات، إلى أن أكرمه الله بالعودة إلى مكة وعاد إليها في عمرة القضاء عام سبعة هجرية بتلبية خالدة إلى يوم القيامة. لبيك اللهم لبيك ـ لبيك لا شريك لك لبيك ـ إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

والعودة إلى المدينة إلى الفتح الأعظم في العام الثامن، ثم حسن الخاتمة بالحج الأكبر عام عشرة من الهجرة ونزول قوله عز وجل

---

(١) المعراج: المصعد والسلم، وهو ما عرج عليه النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، المعجم الوجيز ص٤١٢.

(٢) انظر تخريج قصة الإسراء والمعراج في الصحيحين.

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾

{المائدة: ٣}

وفي النهاية كما بدأنا نقول: إن رسول الله لايعرف قدره سوى الله - هو اليتيم الذي أدبه ربه، ثم مدحه فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ {القلم: ٤}.

وقوله أيضًا: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ {الأنبياء: ١٠٧}.

صلى الله عليه وسلم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
ومبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم

أهم الأحداث في حياة الرسول ﷺ

الإسراء والمعراج: وكان قبل الهجرة بثلاث سنوات، وفيها فرضت الصلاة.

السنة الأولى: الهجرة ـ بناء المسجد ـ تأسيس الدولة ـ فرض الزكاة.

السنة الثانية: غزوة بدر الكبرى، وفيها أعز الله المؤمنين ونصرهم.

السنة الثالثة: غزوة أحد.

السنة الرابعة: غزوة بني النضير، وفيها أجلى رسول الله (ﷺ) يهود بني النضير عن المدينة؛ لأنهم نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين.

السنة الخامسة: غزوة الأحزاب وغزوة بني قريظة.

السنة السادسة: صلح الحديبية وكذلك حُرِّمت الخمر تحريماً قاطعًا.

السنة السابعة: غزوة خيبر، وعمرة القضاء.

السنة الثامنة: غزوة مؤتة ضد الروم، وفتح مكة، وغزوة حُنين.

السنة التاسعة: غزوة تبوك وهي أخر غزواته (ﷺ)، وفي هذه السنة قدمت الوفود على رسول الله (ﷺ) ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وسمي هذا العام عام الوفود.

السنة العاشرة: حجة الوداع، وفيها حج النبي (ﷺ) مع المسلمين.

السنة الحادية عشرة: وفاة رسول الله (ﷺ)، وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول مع اختلاف في تحديد هذا اليوم من الشهر.

وقد توفى الرسول ﷺ وله من العمر ثلاث وستون سنة، منها أربعون سنة قبل النبوة، وثلاث وعشرون سنة نبياً رسولاً، منها ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنين بالمدينة، (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم).

لقد ابتُلي النبي ﷺ الابتلاءات العظيمة الكبيرة فصبر، وفوض أمره إلى الله، واستمر في الدعوة إلى هذا الدين العظيم، فأقام الله به الدين وأظهره على الدين كله. وصور ابتلائه ﷺ كثيرة، فحري بمَن اقتدى به أن يصبر على الابتلاءات، فما هذه الدنيا إلا دار ابتلاء وامتحان، فالصبر مفتاح الفرج.

العائلة النبوية
للرسول ﷺ

قائمة بأمهات المؤمنين (رضي الله عنهم)

١ ـ السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
٢ ـ السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها.
٣ ـ السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها.
٤ ـ السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها.
٥ ـ السيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها.
٦ ـ السيدة أم سلمة (هند بنت أمية) رضي الله عنها.
٧ ـ السيدة زينب بنت عمته رضي الله عنها.
٨ ـ السيدة جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.
٩ ـ السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها.
١٠ ـ السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.
١١ ـ مارية القبطية رضي الله عنها.
١٢ ـ ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها.
١٣ ـ أسماء بنت النعمان رضي الله عنها.
١٤ ـ قتيلة بنت قيس رضي الله عنها.

أبناؤه من الذكور:

١ ـ القاسم (من السيدة خديجة رضي الله عنها)
٢ ـ عبدالله (من السيدة خديجة رضي الله عنها).
٣ ـ إبراهيم (من السيدة مارية القبطية رضي الله عنها).

كما رُزق ﷺ بأربع بنات هن:

١ ـ زينب. ٢ ـ رقية. ٣ ـ أم كلثوم. ٤ ـ فاطمة.
(جميعهم من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها).

الباب الرابع :-

الأدعية القرآنية

سورة الفاتحة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴾

{الفاتحة : ١ - ٧}.

الأدعية القرآنية

المؤمن يدعو ربه دائمًا وأينما كان، وفي كل أحواله السراء والضراء، وخير الدعاء ما جاء في القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ومن دعاء القرآن:

١	سورة البقرة	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾
٢	سورة البقرة	﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾
٣	سورة البقرة	﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾
٤	سورة البقرة	﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
٥	سورة البقرة	﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾
٦	سورة البقرة	﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾
٧	سورة البقرة	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾
٨	سورة آل عمران	﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾

الأدعية القرآنية

٩	سورة آل عمران	﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾﴾
١٠	سورة آل عمران	﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾
١١	سورة آل عمران	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾﴾
١٢	سورة آل عمران	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾
١٣	سورة آل عمران	﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
١٤	سورة آل عمران	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾

الأدعية القرآنية

١٥	سورة النساء	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾
١٦	سورة النساء	﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾﴾
١٧	سورة المائدة	﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾
١٨	سورة الأنعام	﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾
١٩	سورة الأنعام	﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾
٢٠	سورة الأعراف	﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾
٢١	سورة الأعراف	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾
٢٢	سورة الأعراف	﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾

الأدعية القرآنية

٢٣	سورة الأعراف	﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾
٢٤	سورة الأعراف	﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾
٢٥	سورة التوبة	﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾
٢٦	سورة يونس	﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾
٢٧	سورة هود	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾
٢٨	سورة هود	﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾﴾
٢٩	سورة هود	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾
٣٠	سورة يوسف	﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾
٣١	سورة يوسف	﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾

الأدعية القرآنية

٣٢	سورة يوسف	﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾
٣٣	سورة إبراهيم	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾
٣٤	سورة إبراهيم	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ ﴾
٣٥	سورة إبراهيم	﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾
٣٦	سورة الكهف	﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾
٣٧	سورة طه	﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾
٣٨	سورة طه	﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾
٣٩	سورة الأنبياء	﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾
٤٠	سورة الأنبياء	﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾
٤١	سورة المؤمنون	﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾
٤٢	سورة المؤمنون	﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾
٤٣	سورة المؤمنون	﴿ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

الأدعية القرآنية

٤٤	سورة الفرقان	﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾
٤٥	سورة الفرقان	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾
٤٦	سورة الشعراء	﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾
٤٧	سورة النمل	﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾﴾
٤٨	سورة القصص	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾
٤٩	سورة القصص	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾
٥٠	سورة القصص	﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾
٥١	سورة العنكبوت	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾

الأدعية القرآنية

٥٢	سورة الصافات	﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾
٥٣	سورة الحشر	﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾
٥٤	سورة الممتحنة	﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾
٥٥	سورة الممتحنة	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾
٥٦	سورة نوح	﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾
٥٧	سورة الزمر	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾
٥٨	سورة غافر	﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾
٥٩	سورة غافر	﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾
٦٠	سورة الزخرف	﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾
٦١	سورة الحشر	﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

الأدعية القرآنية

٦٢	سورة التحريم	﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾
٦٣	سورة التحريم	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾
٦٤	سورة نوح	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾

الباب الخامس :-

مِن أدعية السنة النبوية

الفصل الأول :-الجوامع من الدعاء.

الفصل الثاني :- دعاء عرفة .

الفصل الثالث :- ما يجمع بين الدنيا والآخرة.

الفصل الرابع :- من أقامهن دخل الجنة.

الفصل الخامس:- لا تدعوا على أنفسكم.

الفصل السادس:- صلاة الاستخارة ودعاؤها.

الفصل السابع:- صلاة الحاجة ودعاؤها.

الفصل الثامن:- دعاء الصلاة.

الفصل التاسع:. أذكار وأدعية الحال

النوم. الرؤيا. الصباح والمساء. فضل السنن. قيام الليل الصلاة علي النبي ﷺ. التهنئة بالزواج. دعاء ليلة الزفاف. دعاء الجماع. ما يعوذ به الأولاد. دعاء ليلة القدر. دعاء الفزع. الدعاء عند لقاء العدو. عند خوف القوم. دعاء الكرب والهم. دعاء الرضا بالقدر. الألم بالجسد. الرقية الشرعية. المبتلى. تشميت العاطس. إذا سمع الديك. إذا أصابته مصيبة. إذا نزل به خير. إذا هاجت الريح. إذا سمع الرعد. إذا رأى الهلال عند كسوف الشمس أو خسوف القمر. الدعاء عند نزول المطر. إذا دخل السوق. إذا صنع لك معروفًا. عند حدوث النعمة. الدعاء عند المصيبة. الدعاء عند إصابة الضرر.

أولاً :-الجوامع من الدعاء :-

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :- «كان الرسول ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك».

جوامع الدعاء :-

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً؛ قلنا يا رسول الله، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً؟ فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ نقول: **اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد،ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»** رواه الترمذى وقال حسن.

وعنه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم، أصلح لي ديني الذى هو عصمت أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي،وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر»** رواه مسلم وقال صحيح مسلم.

وروى الحاكم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: **«تحبون أيها الناس أن تجتهدوا فى الدعاء» قالوا:** نعم يا رسول الله. قال: قولوا: **«اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».**

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:- كان من دعاء رسول الله ﷺ :

«**اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار**»رواه الحاكم.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما: أن النبى ﷺ علم أباه حصينًا كلمتين يدعوه بهما:- «**اللهم، ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي**» رواه الترمذى وقال غريب.

وأخرج الترمذي وحسنه عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال:- «كان النبى ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من منكرات الخيرات والأعمال والأهواء**» وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه:- «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل**» رواه مسلم.

وروى الإمام مسلم رضي الله عنه أن الرسول ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها**».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال:- «**تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء**».

وفيما أخرجه الإمام مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول:- «**اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**».

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قل: اللهم اهدني وسددني**».

وفي رواية: «قل: **اللهم إني أسألك الهدى والسداد، وأذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السهم**».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وأليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت. لا إله إلا أنت**». زاد بعض الرواة: - «**ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

وروى الشيخان بسندهما عن أبي موسى عبدالله بن قيس رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**الله اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير**».

وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: - علمني رسول الله ﷺ قال: قل: **اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة، اللهم إني أسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل**».

فيما أخرجه الإمام مسلم رضي الله عنه عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: - كان من دعاء رسول الله ﷺ: - «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك وجميع سخطك**».

ثانيًا :- دعاء عرفة :

روى الترمذي ـ بسنده ـ أن النبى ﷺ قال :- «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير».

«اللهم لك الحمد كالذى نقول، وخيراً مما نقول، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مأبي، ولك رب تراثي، اللهم أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح».

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، اللهم اجعل فى بصرى نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، وشر ما يلج فى الليل، وشر ما يلج فى النهار، وشر ما تهب لي الرياح، ومن شر بوائق الدهر».

«اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلنيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري. أنا البائس الفقير، المستغيث والمستجير، الوجل المشفق، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء مَنْ خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذلَّ لك جسده، رغم لك أنفه. اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيًا، وكن بي رؤفاً رحيمًا، يا خير المسئولين، وأكرم المعطين».

ثالثًا: ما يجمع بين الدنيا والأخرة :-

عن طارق أنه سمع النبي ﷺ - وأتاه رجل فقال: - «يا رسول الله: كيف أقول حين أسأل ربي - قال: - قل: «**اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وأخرتك**»رواه مسلم.

رابعًا :- آيات مَنْ أقامهن دخل الجنة

فيما أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا أُنزل عليه الوحي، سمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوماً، فمكثنا عنده ساعة، فسرى عنه، فاستقبل القبلة، ورفع يده، وقال: «**اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولاتحرمنا وأثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارضى عنا**» ثم قال ﷺ: أنزلت علي عشر آيات مَنْ أقامهن دخل الجنة، ثم قراء ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

خامسًا :-لا تدعوا على أنفسكم

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، من الله ساعة يسأل فيها عطاء، فيستجيب لكم**» رواه مسلم.

سادساً:- صلاة الاستخارة ودعاؤها:

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأيام كلها. كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير فريضة، ثم يقول:

«اللهم، إني أستخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك،

وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب ..

اللهم، إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويسمى حاجته) خيراً لي في دنياي ومعاشي، وعاقبة أمري، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه،

اللهم أن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فأصرفه عني وأصرفني عنه،

واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به»[1].

قال ثم يسمى حاجته.

---

(١) سنن الترمذي ٤٠٨ ص٣٤٦.

سابعاً :- صلاة الحاجة ودعاؤها :-

يقول الإمام الدهلوي :- «والأصل فيها أن الابتغاء من الناس وطلب الحاجة منهم؛ مظنة أن يرى إعانة ما من غير الله تعالى، فيخل بتوحيد الاستعانة، فشرع لهم صلاة ودعاء، ليدفع عنهم هذا الشر ويصير وقوع الحاجة مؤيداً له فيما هو بسبيله من الإحسان.

عن عبدالله بن أبي أوفى - قال - قال رسول الله ﷺ : «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم - فليتوضأ - ويحسن الوضوء - ثم يركع ركعتين، ثم ليثن على الله، ويصلي على النبي ﷺ، ثم ليقل:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم،

والحمد لله رب العالمين

أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك،

والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم ..

لا تدع لى ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين»[1].

أمين

---

(١) رواه الترمذي ٤٧٩ - الجزء الثاني ص٣٤٤.

ثامناً :- أدعية الصلاة وأذكارها:

التسمية قبل الوضوء: ((بسم الله)).

الدعاء بعد الوضوء: قال ﷺ : «أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ» رواه مسلم.

الدعاء عند سماع المؤذن: قال ﷺ : «تقول مثل ما يقول المؤذن، ثُم تُصلي على النبي ﷺ » رواه مسلم.

عند قول المؤذن: حي على الصلاة، وحي على الفلاح،

تقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم تقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذه الدَّعوَةِ التَّامَّة، وَالصَّلاة القَائمَة، آت مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذي وَعَدتَهُ»

رواه البخاري.

من قال ذلك حلت له شفاعة النبي ﷺ .

والدعوة التامة: الأذان. والوسيلة: منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. قال النبي ـ ﷺ ـ وأرجو أن أكون هو.

الدعاء عند دخول المسجد:

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِك» رواه مسلم.

الدعاء عند الخروج من المسجد:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» رواه مسلم.

دعاء الذهاب إلى المسجد:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وفِي لِسَانِي نُورًا، واجعل فِي سَمْعِي نُورًا، واجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، ومِنْ أَمَامِي نُورًا، واجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، ومِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا» متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

والمقصود بالنور: ضياء الحق وبيانه.

ما يقال في استفتاح الصلاة:

١- قال ﷺ: «اللَّهُمَّ، بَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ والثَّلْجِ وَالبَرَدِ» متفق عليه.

وخطاياي، جمع خطيئة. والدنس: الوسخ.

٢- قال ﷺ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

وسبحانك أي: أسبحك وأنزهك من جميع النقائص. جدك أي: عظمتك، وجلالك، وفضلك.

٣- قال ﷺ : «الحمدُ لله حَمْدًا كَثيراً طيِّبًا مُبَارَكًا فيه» رواه مسلم.

٤ - قال ﷺ : «اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالحَمْدُ لله كَثيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصيلاً» رواه مسلم.

٥ - قال ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرَائيلَ وَميكَائيلَ وَإسْرَافيلَ، فَاطرَ السَّمَاوَات وَالأَرْض، عَالمَ الْغَيْب وَالشَّهَادَة، أَنْتَ تَحكُمُ بَيْنَ عبَادكَ فيمَا كَانُوا فيه يَخْتَلفُونَ، اهْدني لمَا اخْتُلفَ فيه منَ الْحَقِّ بإذْنكَ إنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشَاءُ إلَى صرَاط مُسْتَقيم» رواه مسلم.

٦ - قال ﷺ : «وَجَّهْتُ وَجْهي للَّذي فَطَرَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ حَنيفاً وَمَا أَنَا منَ الْمشْركين، إنَّ صَلاَتي وَنُسُكي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لله رَبِّ الْعَالَمينَ لاَ شَريكَ لَهُ وَبذَلكَ أُمرْتُ وَأَنَا منْ الْمُسْلمينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلكُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ ربِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبي فَاغْفرْ لي ذُنُوبي جَميعًا، إنَّهُ لاَ يَغْفرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، وَاهْدني لأَحْسَن الأَخْلاَق، لاَ يَهْدي لأَحْسَنهَا إلاَّ أَنْتَ، وَاصْرفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ، وَسَعْديْكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ، أَنَا بكَ وَإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ» رواه مسلم.

ما يقال في الركوع:

١ - قال ﷺ : «سُبْحَانَ ربِّيَ الْعَظيم» رواه مسلم.

(مرة واحدة وجوبًا، والأفضل أن تكررها غير مرة).

٢- قال ﷺ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»

متفق عليه.

٣ - قال ﷺ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»

رواه مسلم.

٤ - قال ﷺ : «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» رواه مسلم.

٥ - «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» رواه مسلم.

ما يقال حين الرفع من الركوع

١- قال ﷺ : «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» رواه البخاري.

أو: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» رواه البخاري ومسلم.

أو: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» رواه البخاري ومسلم.

أو: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» رواه البخاري.

تنبيه:

لم يرد في السنة زيادة بعضهم لفظ: الشكر في قولهم: «ربنا لك الحمد والشكر».

١- قال ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» رواه مسلم.

٢ - قال ﷺ : «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. ملْءُ السَّمَاوَات وَملْءُ الأَرْض وَملْءُ مَا شئْتَ منْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاء وَالمَجْد، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ منْكَ الجَدُّ» رواه مسلم.

لا ينفع ذا الجد منك الجد، أي: لا ينجي صاحب الغنى والسلطان غناه وسلطانه منك.

٣- قال ﷺ : «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»

رواه البخاري.

ما يقال في السجود:

١- قال ﷺ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» رواه مسلم.

(مرة واحدة وجوبًا، والأفضل أن تكررها غير مرة).

٢- قال ﷺ : «سُبحانَكَ اللّهُمَّ ربَّنا وَبِحمدِكَ، اللّهُمَّ اغفِرْ لي»

متفق عليه.

٣ - قال ﷺ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»

رواه مسلم.

٤ - قال ﷺ : «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» رواه أبو داود والنسائي: وصححه الألباني.

٥ - قال ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ» رواه مسلم.

٦ - قال ﷺ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» رواه مسلم.

٧ - قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» رواه مسلم.

كما يُسَنُّ الإكثار من الدعاء في أثناء السجود، لقول الرسول ﷺ: «أقربُ مَا يكُونُ العبدُ مِنْ ربه وَهو ساجِدٌ، فَأكثِروا الدُّعاءَ» رواه مسلم.

ما يقال بين السجدتين:

١- قال ﷺ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي. رَبِّ اغْفِرْ لِي» رواه أبو داود..

٢ - «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِي، وعَافِنِي، واهْدِنِي، وارْزُقْنِي»

رواه أبو داود.

ما يقال في التشهد:

قال ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ» رواه البخاري.

ثم تقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ

عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَى مُحَمَّد، وعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ» رواه البخاري.

ملحوظة: وردت صيغ أخرى للتشهد قريبة مما ذُكر.

أدعية تقال بعد التشهد وقبيل السلام:

١- قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، ومِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» رواه البخاري ومسلم.

٢ - قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» رواه البخاري.

٣ - قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَاأَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ» رواه مسلم.

٤ - قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ العَجْزِ وَالكَسَلِ، والجُبْنِ وَالهَرَمِ، والبُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ» متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

الإكثار من الدعاء قبل السلام:

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كُنَّا إذا كُنَّا مع النبي ﷺ ... الحديث» إلى أنْ قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّر مِنَ الدُّعَاءِ أعْجَبَهُ إليْهِ فَيَدْعُو» {رواه البخاري: ٨٣٥}.

الذكر بعد الصلاة

قال ﷺ: «أستَغْفرُ الله، أستَغْفرُ الله، أستَغْفرُ الله، اللَّهمَ أنْتَ السَّلامُ ومِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكتَ يا ذَا الجَلالِ والإكْرَام» رواه مسلم.

وقال ﷺ: «لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهمَ لاَ مَانِعَ لِما أعْطَيتَ، ولاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولاَ يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَد» متفق عليه.

قال ﷺ: «لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله، لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ، ولاَ نَعبُدُ إلاَ إيَّاهُ، لهُ النِّعمَةُ ولهُ الفَضْلُ، ولهُ الثنَاءُ الحَسَنُ، لاَ إلهَ إلاّاللهُ مُخْلصينَ لهُ الدِّينَ ولَو كَرِهَ الكَافرونَ» رواه مسلم.

بعدها تقول: «سُبْحَانَ الله» ثلاثًا وثلاثين مرةً، و«الحَمْدُ الله» ثلاثًا وثلاثين مرةً، و«اللهُ أكْبَر» ثلاثًا وثلاثين مرةً.

ثم تقول تمام المئة: «لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» رواه مسلم.

دعاء للميت في صلاة الجنازة

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِه، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِه، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِه، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِه، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ» رواه مسلم.

الذكر بعد السلام من الوتر

قال ﷺ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». (ثلاث مرات، ويرفع صوته بالثالثة) رواه النسائي.

اللهم آمين

تاسعًا: أذكار وأدعية الحال

١ ـ أذكار النوم:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوضأ وُضُوءَكَ للصَّلاة ثم اضطجع على شِقِّكَ الأيمن، وقل: اللَّهُمَّ أسلَمْتُ نفسي إليكَ، وفَوَّضْتُ أَمْري إليكَ، وألجَأتُ ظَهْري إليكَ. رهْبَةً ورغْبَةً إليْكَ، لا مَلْجأَ ولا مَنْجَا منْكَ إلا إلَيْكَ، آمَنْتُ بكتَابكَ الذي أَنْزَلتَ، وبنَبِيِّكَ الذي أَرسَلْتَ. فإن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن آخرَ ما تقول» رواه البخاري.

«باسمكَ اللهم أَمُوتُ وأحيا» رواه مسلم.

«سُبْحَانَ الله ثلاثًا وثَلاثين، والحمدُ لله ثَلاثًا وثلاثين، والله أَكْبَرُ أَربَعًا وثَلاثين» رواه البخاري ومسلم.

«كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه كُلَّ ليلة جَمَعَ كَفَيْه ثُمَّ نَفَثَ فيهما وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ما استطاع من جسده يبدأُ بهما على رأسه ووجهه وما أقْبَلَ من جسده، يَفْعَلُ ذَلكَ ثَلاثَ مَرات» رواه البخاري ومسلم.

[النفثُ: نفخ لطيف بلا ريق].

قال ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: «باسمكَ ربِّي وَضَعتُ جَنْبي وبكَ أَرْفَعُهُ إنْ أمسكْتَ نَفسي فَارحَمْهَا، وإنْ أَرسَلْتَهَا فاحفَظْهَا بِمَا

تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول» رواه البخاري ومسلم.

٢ ـ إذا رأى الرؤيا يحبها:

قال ﷺ: «الرؤيا الصَّالحَةُ منَ الله، والحلم من الشياطين، فإذا رأى أحَدُكم مَا يُحبُّ فَلا يحدِّث بها إلا مَنْ يُحب» رواه البخاري ومسلم.

٣ ـ إذا رأى ما يكرهه:

قال ﷺ: «فليَبْصُقْ عَنْ يَساره ثَلاثاً وليَسْتَعذ بالله منَ الشَيْطَانِ ثَلاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِه الذي كَانَ عَلَيْه» رواه مسلم.

قال ﷺ: «ولا يذكرها لأحدٍ فَإنَّهَا لا تضرُّهُ» «ليقُمْ فَلْيُصَلِّ»

رواه البخاري.

٤ ـ إذا فزع من منامه:

قال ﷺ: «أعوذُ بكَلمَات الله التَّامَّة منْ غَضَبِه وعِقَابِه، وَشَرِّ عِبَادِه، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطين وأنْ يَحْضُرُون» صحيح الترمذي.

٥ ـ أذكار الصباح والمساء:

قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ {طه: ١٣٠}

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ {البقرة: ٢٥٥}.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾ {الإخلاص: ١ - ٤}.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ {الفلق: ١ - ٥}

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ {الناس: ١ - ٦} (ثلاث مرات).

وقال ﷺ : «أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله ، لا إله إلا الله وحْدَهُ لا شـريكَ لهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمْدُ، وَهُـوَ عَلى كُلِّ شَيء قَدِيْر، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا في هذا اليوم وخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وأَعُوذُ بكَ من شَرِّ مَا في هَذا اليوم وشَـرِّ مَا بَعْـدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَـسَلِ وَسُوءِ الكِبَـرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ في النَّارِ، وعَذَابٍ في القَبْرِ» رواه مسلم.

وقال أيضًا : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وبِكَ نَمُوتُ وإِلَيْكَ النُّشُورُ» رواه مسلم.

وإذا أمسى فليقل :

قـال ﷺ : «اللَّهُمَ بِكَ أَمْـسَيْنَا وبِكَ أَصْـبَحْنَا وَبِكَ نَحْـيَا وبِكَ نَمُوتُ وإِلَيْكَ المَصِيْرُ» صحيح الترمذي.

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إله إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأَنَـا عَبْدُكَ، وأَنَا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْـتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لكَ بِنِعْـمَتِـكَ عَلَيَّ، وأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَـاغْفِـرْ لِي، فَإِنَّـهُ لا يَغْفِـرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْـهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، ومَـلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إله إلا أَنْتَ وَحْـدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ، وأَنَّ مُـحَمَّـدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. (أربع مرات) أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ» رواه البخاري ومسلم.

وقال: «اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر» رواه البخاري.

وقال: «اللهم عافني في بَدَني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت» رواه أبو داود.

ويقول سبع مرات: «حَسْبِيَ الله لا إله إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمُ» رواه أبو داود.

«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» رواه أبو داود.

«اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ و الشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوات والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِه وأن اقترف على نفسي سوءًا أو أجُرَّه إلى مسلم» رواه مسلم.

وقال ﷺ: «باسْمِ الله الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» رواه مسلم.

وقال: «رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا»

رواه مسلم.

وقال: «يَا حيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّه، ولا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» رواه النسائي.

«أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم: فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده.

أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبيِّنا محمد ﷺ وملَّة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين» رواه أبو داود.

«لا إله الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»

«سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورِضَا نفسه وزنةَ عَرشه ومِداد كلماته»

رواه أبو داود.

«اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً» رواه أحمد.

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

(اللهم صل وسلم على نبينا محمد)

٦ـ فضل السنن والرواتب:

قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ» رواه مسلم.

وقال: «أَفْضَلُ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرْءِ فِي بيتِهِ إلا المَكْتُوبَةَ» رواه البخاري ومسلم.

٧ـ قيامُ الليل:

وقته: من بعد صلاة العشاء حتى طلوع الفجر.

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الصَّلاةِ أفْضَلُ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ قال: «الصَّلاةُ فِي جَوفِ اللَّيْلِ» رواه مسلم.

وقال أيضًا: «صلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِواحِدَةٍ» رواه البخاري ومسلم.

٨ـ الصلاة على النَّبِيِّ ﷺ:

قال ﷺ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً» رواه الترمذي.

وقال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحِدةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» رواه مسلم.

وقال: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» رواه الترمذي.

٩ـ الاستئذان:

قال ﷺ: «الاستئذانُ ثَلاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وإلا فَارجِعْ» رواه البخاري ومسلم.

١٠ ـ التهنئة بالزواج:

«بـارك الله لَكَ وبـارَكَ عَلَيْكَ وجمَعَ بَيْنَكُمَا في الخَير» رواه الترمذي.

قال ﷺ: «عَلى الخَيْرِ والبَرَكَةِ وعَلَى خَيْرِ طَائر» ـ أى نصيب.

رواه البخاري.

وقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا»

رواه البزار والهيثمي وصححه الألباني في أداب الزفاق.

١١ ـ دعاءُ ليلة الزفاف:

إذا تزوجَ بامرأة أخذ بناصيتها وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»

رواه أبو داود.

وجبلتها: خلقتَها وطبعتَها عليه من الصفات والطباع.

١٢ ـ دعاءُ الجِماع:

قـال ﷺ: «لو أنَّ أحدَهُم إذا أراد أن يأتيَ أهـلَهُ قال: باسم الله اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّـيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فإنه إن قـدر بينهما ولدَ في ذلك لم يضره شيطان أبدًا» رواه البخاري.

١٣ ـ ما يعوذُ به الأولاد:

قـال ﷺ: «أَعُوذُ بِكَلِمَـاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ وهَامَّةٍ، وكُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» رواه البخاري.

١٤ ـ دعاء ليلة القدر:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، فَاعفُ عَنِّي»

رواه ابن ماجه.

١٥ ـ دعاء الفزع:

قال ﷺ : «لا إله إلا الله» رواه مسلم.

١٦ ـ الدعاء عند لقاء العدو:

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكتَابَ ومُجْرِيَ السَّحَابَ، وهَازِمَ الأحْزَابَ، اهزمهُمْ وانصرنَا عَلَيْهِمَ» رواه مسلم.

١٧ ـ إذا خاف قوماً:

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» صحيح أبو داود.

وقال: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ» رواه مسلم.

١٨ ـ دعاء الكرب والهم والحزن:

قال ﷺ : «لا إله إلا الله العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إله إلا الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إله إلا الله رَبُّ السَّماواتِ ورَبُّ الأرضِ ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»رواه البخاري.

وقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ منَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» رواه البخاري.

كان رسول الله ﷺ يكثر من هذا الدعاء.

«ما قال عبْدٌ قَطُّ إذا أصابه هَمٌّ أو حَزَنٌ، اللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، ونُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي إلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً» رواه أحمد وابن حبان.

١٩ ـ إذا وقع ما لا يختاره:

قال ﷺ: «قَدَّرَ اللهُ ومَا شَاءَ فَعَلَ» رواه البخاري ومسلم.

٢٠ ـ إذا ابتُلِيَ بالدَّيْن:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» رواه الترمذي.

٢١ ـ إذا اشتكى ألماً في جسده:

قال ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ على الذي تألَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وقُلْ: باسمِ اللهِ ثلاثًا، وقُلْ سَبْعَ مَرات: أَعُوذُ بِاللهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وأُحَاذِرُ»

رواه مسلم.

٢٢ ـ مَا يُرقَى به المريض وما يُقال عنده:

قال ﷺ: «يَمْسَحُ بيده اليُمْنَى ويقول: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أذْهِبِ البَاسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً» رواه البخاري ومسلم.

وكان يقول: «لا بأسَ، طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللهُ» رواه البخاري.

وكان يقولُ عنده سبعَ مرات: «أسألُ اللَّهَ العظيمَ رَبَّ العَرْشِ العظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ. إلا عُوفِيَ» صحيح الترمذي.

٢٣ ـ إذا رأى مُبْتَلى:

قال ﷺ: «الحَمْدُ لله الذي عافاني مما ابتَلاكَ به، وفَضَّلَنِي عَلى كَثِيرٍ ممَّن خَلَقَ تَفْضِيلاً» رواه الترمذي.

٢٤ ـ إذا عطس وإذا تثاءب:

قال ﷺ: «إذا عطسَ أحدُكُم فليقُلِ: الحَمْدُ للَّه، وليقُل لهُ أخُوهُ أو صاحبُهُ: يرحَمُكَ اللهُ، فإذا قال له يرحمُكَ اللَّهُ فليقُل: يَهدِيكُمُ اللَّهُ

ويُصْلِحُ بَالكُمْ» رواه البخاري.

وقال: «إن اللهَ تعالى يحبُّ العطاسَ، ويكرهُ التثاؤُبَ» رواه البخاري.

وقال: «إذا تثاءبَ أحدُكُم فليُمسك بيده على فَمِه فَإنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»رواه مسلم.

وقال: «فإذا تثاءبَ أحدُكُم فليَرُدَّهُ ما استطاع، فإن أحدكُم إذا تثاءب ضَحِكَ منه الشَّيطان» رواه البخاري.

٢٥ ـ إذا سمع الديك أو الحمار:

قال ﷺ: «إذا سمعتم صياحَ الدِّيكَة فاسألوا اللهَ منْ فَضْله فإنها رأت مَلَكًا، وإذا سمعتم نهيقَ الحمارِ فاستعيذوا باللهِ منْ الشَّيْطانِ الرَّجيم فإنه رأى شيطانًا» رواه البخاري.

٢٦ ـ إذا هاجت الريح:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألكَ خَيْرَهَا وخَيْرَ ما فيها وخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وأعُوذُ بِكَ منْ شَرِّهَا وشَرِّ مَا فيها وشَرِّ مَا أُرسِلَتْ بِهِ»

رواه مسلم.

٢٧ ـ إذا سمع الرعد:

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذلكَ» رواه الترمذي.

٢٨ ـ عند رؤية الهلال:

قال ﷺ: «أعوذُ باللهِ منْ شَرِّ هذا الغاسقِ إذا وقَبَ».

٢٩ ـ عند كسوف الشمس أو خسوف القمر:

قال ﷺ: «فَادعُوا اللهَ وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصدَّقُوا» رواه البخاري.

٣٠ ـ الدعاء عند نزول المطر:

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ صيِّبًا نافعًا» رواه البخاري.

٣١ ـ إذا دخل السوق:

قال ﷺ : «مَنْ دخَلَ السُّوقَ فقال: لا إله إلا الله وحدهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ يُحيي ويُميتُ وهو حَيٌّ لا يموتُ، بيده الخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيء قَديْرٌ. كَتَبَ اللهُ لهُ ألف ألف حسنة ومَحَا عَنهُ ألف ألف سيئة ورَفَعَ لهُ ألف ألف درجة» رواه الترمذي.

٣٢ ـ إذا صُنِعَ إليه معروفًا:

يقول لفاعله: «جزاكَ اللهُ خَيْرًا» رواه الترمذي.

٣٣ ـ إذا أنعمَ اللَّهُ عليه بنعمة:

قال ﷺ : «فَلْيَدْعُ بالبركَةِ فإنَّ العَيْنَ حَقٌّ» رواه النسائي.

٣٤ ـ إذا أصابته مصيبة:

قال ﷺ : «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول كما أمره الله : إنَّا لله وإنَّا إليه رَاجعُونَ، اللَّهُمَّ اؤْجُرْني فِي مُصِيبتي وأخْلُفْ لِي خَيْرًا منْهَا» إلَا أخلفَ اللهُ له خيراً منها رواه مسلم.

٣٥ ـ ما يقول إذا نزل به ضر:

قال ﷺ : «لا يدعونَّ أحدُكُم بالموت لضرٍّ نزلَ به ولكن ليقل: اللَّهُمَّ أحْيِني مَا كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتوفَنِي إذَا كانتِ الوفاةُ خيراً لِي»

رواه مسلم.

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾
رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾

{البقرة: ١٢٧ - ١٢٨}

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾
دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

{يونس: ٩، ١٠}

آمين آمين آمين

المراجع

١) القرآن الكريم.

٢) صحيح البخاري.

٣) صحيح مسلم.

٤) السيرة النبوية للشيخ أبو محمد عبدالملك ابن هشام.

٥) سنن أبي داود.

٦) سنن الترمذي.

٧) سنن ابن ماجه.

٨) مسند الإمام أحمد.

٩) كتاب البداية والنهاية للإمام ابن كثير الدمشقي.

١٠) كتاب الجامع لأحكام السنن للإمام القرطبي.

١١) كتاب فاذكروني أذكركم للإمام عبدالحليم محمود.

١٢) «خواطر» الإمام محمد متولي الشعراوي.

١٣) الدعاء سلاح المؤمن أ/ عبود مصطفى عبود.

١٤) الابتلاء في حياة الأنبياء أ.د/ حمزة النشرتي.

١٥) زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم الجوزية.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الباب الأول: الدعاء والإبتلاء.	٤
الفصل الأول: الحث على الدعاء.	٥
الفصل الثاني: إستجابة الدعاء.	٨
الفصل الثالث: صفات المتقين.	٩
الفصل الرابع: كرامة المتقين.	١١
الفصل الخامس: أوقات الدعاء المحمودة.	١٣
الفصل السادس: الإبتلاء.	١٦
أولاً: أصناف المبتلين	١٦
ثانيًا: أقسام الإبتلاء.	١٧
ثالثًا: أهداف الإبتلاء	١٧
رابعًا: صور الإبتلاء	١٨
خامسًا: الحصن المنيع ضد الإبتلاء	١٩
سادسًا: خطوات التعامل مع الإبتلاء	٢١
بعض الأدعية القرآنية لعلاج الإبتلاءات	٢٢
الباب الثاني:	
مختصر قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام	٣٢
الباب الثالث:	
مختصر قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٤٠
الباب الرابع:	
الأدعية القرآنية	٥٧
الباب الخامس:	
من أدعية السنة النبوية.	٦٥
الفصل الأول: الجوامع من الدعاء.	٦٦
الفصل الثاني: دعاء عرفة	٦٩
الفصل الثالث: ما يجمع بين الدنيا والآخرة.	٧٠
الفصل الرابع: من أقامهن دخل الجنة.	٧٠
الفصل الخامس: لا تدعوا على أنفسكم.	٧٠
الفصل السادس: صلاة الإستخارة ودعاؤها.	٧١
الفصل السابع: صلاة الحاجة ودعاؤها.	٧٢
الفصل الثامن: دعاء الصلاة.	٧٣
الفصل التاسع: أذكار وأدعية الحال.	٨٢
المراجع	٩٥